أحفاد خالد

الجمعة ٦/ ذي الحجة /١٤٣٤-١١/١٠/٢٠١٣م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 80

كلمة التحرير

إن الخطوة الأولى على درب الفلاح .. هي تحديد وسائل الوصول نحو الهدف .. فتحديد هذا يخرج العامل من خانة الجهل في مسالك الطريق المشبوه نحو واحة الهدي المستقيم الكامل بنور الهداية .. بل ونحو الغاية المنشودة .

إن هدف ثورة بحجم ثورتنا يعني أن الوسائل التي ينبغي أن نسير وقفها نحو يجب أن تكون مرسومة بدقة ماء الزئبق الممزوج بوضوح الذهب واضحة النهار..

لقد كانت وستبقى الكلمة هي خير الوسائل التي تعبر عن قدرتنا على تحديد هدفنا وغايتنا، ونرسم بها نهجنا وقانوننا ، ونضبط سلوكنا بواقع لحقيقة والمشاهدة . فكن مرشداً لهدفنا سالكاً هذا المسلك .

مجلس الأمن ..أم مجلس المؤامرات الدولية ؟

أعزائي القراء:

إن ما حصل في مجلس الأمن لا يعدو عن كونه مبارزات أدبيه اختلطت الأمور فيها فأصبح القرار عبارة عن : لبن.. سمك ..تمر هندي ..لا تفهم منه من المذنب ؟ ومن القاتل ؟ ومن صاحب الكيمياوي؟ ومن هو سمساره ؟ ومن هو بائعه ؟..

وأكثر من ذلك مهزلة أنهم يعلنون عن حجزهم لأداة الجريمة ويعرفون منفذها ولا يقتربون منها ..

كل ذلك يجري بلا حياء ولاخجل في مجلس سمي مجلس الأمن تجاوزاً . وكان حري بهم أن يسموه مجلس المؤامرات الدوليه ..

كل ذلك يجري وائتلافنا المبجل يخلع لباسه كراقصة الإستريبتيز قطعة قطعه بتعليمات عربيه - غربيه.. وهو ينفذ ما يطلب منه في تدمير وتشتيت قوتنا العسكريه فخر تحريرنا من المحتلين المجرمين ... إنهم يريدون الإئتلاف عارياً في جنيف بلا سند عسكري له على الأرض يجمعونه على طاولة واحدة مع عصابات الكيماوي والسكود والبراميل والراجمات والفراغيات والعنقوديات ,، فيجلسون هؤلاء على يمينه ,، وعلى شماله يُجلسون أصحاب اللحى والعمائم السود الإيرانية ,، وأمامه وفد أمريكا وروسيا ,، كلهم ارتدوا الحلل القشيبه تقديراً لهذه المناسبة السعيدة ,، إلا الائتلاف فقد جلس عارياً بينهم ليتخذوا نيابة عنه القرارات المناسبه . فالضعيف لا يحق له فرض القرارات .

إننا نحذر بقوه - حتى لاينفجر الوضع أكثر من ذلك - بالذهاب إلى جنيف بهذه الوضعيه المهلهلة إلا في حالة واحدة وهي أخذ موافقة جميع الفصائل الشريفه المقاتله على برنامج عمل واضح ومقبول وموقع منهم ,، فهذا كفيل بأن يضع لباساً محتشماً عليهم في مؤتمر جنيف العتيد .. وإلا فلتذهب جنيف ومؤتمر جنيف إلى الجحيم ..

هشام النجار

اللعبة الأخيرة: يموت الملك لكن .. تخسر الثورة

بعد التصويت على مشروع القرار الروسي الإيراني الأمريكي والذي استبعد منه أوروبا والعرب . وخلال ساعات سيعلن الأمين العام للأمم المتحدة الدعوة لمؤتمر جنيف خلال الشهر القادم . والذي سيحضره النظام وايران . للحوار بين النظام الحالي (بشار الأسد - قاسم سليماني) وبين أطراف أخرى . هي ثلاثة حسب ما تسرب : هيئة التنسيق . الهيئة الكردية العليا . وفد من حمائم الائتلاف (أعضاء سابقين في هيئة التنسيق) للتوافق على حكومة يقبل بها الطرفين .

وسيسعى الابراهيمي لعقد اجتماع للمعارضة في القاهرة في وقت مناسب . لكي تتفق على وفد لا يشكله الإتلاف (فقط يقال برئاسة الإتلاف شكلا) . لذر الرماد بالعيون . والنتيجة ما يلي :

١-تستبعدالمقاومة الحقيقية والثوار الحقيقيين عن المؤتمر والتمثيل السياسي . وتذهب هيئة التنسيق ومن شابهها لتمثيل المعارضة .

٢-يفقد الائتلاف صفة الممثل الشرعي للشعب السوري ولا حتى حصرية تمثيل المعارضة . بينما يمثل الثورة من ليس منها ومن لا يؤمن بها . وهو أقرب للنظام من الثوار. يكرههم أكثر من كرهه للنظام .

٣-يستعيد النظام شرعيته . وكذلك يتخذ احتلال إيران لسوريا صفة الديمومة .

٤-يتم تشكيل حكومة جديدة للنظام مطعمة بأصدقائه وعملائه السابقين من المعارضة . ويستمر الجيش والأمن الذين قتلوا وشردوا الشعب (تحت شعار عدم سقوط الدولة) .

٥-يقوم الطرفان (الجيش الوطني والجيش النظامي) بالتعاون معاً على تطهير البلاد من المتطرفين (الثوار الإسلاميين) . أي تنتقل المعركة لتصبح بين صفوف الثوار .

٦-يعفى الشبيحة والقتلة من الجزاء والمحاسبة . وفق لمبادئ العدالة التي طبقت في جنوب أفريقيا . والتي تسمى انتقالية .

٧-تكلف شركات المافيات الدولية الصهيونية في إعادة إعمار (استعمار) سوريا اقتصادياً . ويستبدل النظام العميل باقتصاد مرهون .

٨-يعاد بناء الدستور على أساس أن الشعب السوري تعددي مؤلف من مجموعة شعوب وليس قوميات . وسيكون لكل شعب في سوريا حق اقامة سلطته . أو تقاسم السلطة المركزية وفق نظام محاصصة متفق عليه .

٩-يمكن التضحية بالأسد إذا تم ضمان بقاء النظام والاحتلال الإيراني . ورحيله المشرف سيكون كجائزة ترضية توحي بانتصار الثورة .

١٠-هل بلغت ؟؟ هذا ما سيحدث في القادم من الأيام وفقاً للتفاهم الروسي الإيراني الأمريكي الإسرائيلي . والذي استبعد منه الأوربيون والعرب وهم يشعرون بالإقصاء ومنزعجون كما فهمت ؟؟؟ . فماذا سيفعل الشعب والثوار الذي يشعرون بمليون شعور أهمها الغضب ؟؟.. إنها لعبة هيمنة واستعمار جديد . في مواجهة كرامة وحرية دفع ثمنها (٢٥٠) ألف شهيد. ومليون جريح . وعشرة ملايين مشرد !!! .

هل تتوقعون أن نقبل ونسكت من أجل مصالح أمريكا وروسيا وإيران وإسرائيل ؟؟ سؤال برسم القريب والبعيد .. هل تشعرون بوجود شعب عربي سوري ثائر يستطيع تفجير المنطقة والإطاحة بكل تفاهماتكم المتغطرسة الغبية ؟؟؟؟ ..

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

منقول

د. كمال اللبواني

مخططات الشيطان

خلال سنتين ونيف على اندلاع الثورة نمت فكرة المؤامرة ثم ازدادت رسوخاً في عقول السوريين عامة والثوار خاصة . فمن غير المعقول أن يكون هذا الاتفاق على التزام الصمت عالمياً إزاء كل ما جرى ويجري محض صدفة لا تنسيق ولا ترتيب لمجاريها .

ومما يزيد التأكيد رسوخاً أننا بتنا نرى بأم العين كثيراً من الإبداعات الشيطانية التي ينفذها أولي المصالح والمكاسب في استمرار الثورة وامتداد أمد معاناة السوريين ، مخترقي بذلك صفوف الثوار بأجهزة مخابراتية عالية المستوى والدقة تعمل جاهدة على إحباط أي مخطط يفي بالغرض الذي يحارب الثوار لأجله ..

بالتأكيد لم يكن البيان الذي أصدرته قوى ثورية داخلية على رأسها جبهة النصرة معلنين فيه عدم الاعتراف بالائتلاف وحكومته المؤقتة بالتأكيد لم يكن وليد لحظة طائشة أو فكرة مجنونة أو ناجم عن انفجار في بركان الاحتمال الداخلي .. بل إن المتربص بالأحداث والواقائع سيجده صادراً عن سبق إصرار وتصميم وترصد.. ليدخل بعده الجميع في متاهة الحسابات التي تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات ! .

مع أن البيان يحمل في طياته الخير العميم الذي يعني تقارباً كبيراً بين الكتائب العاملة على الأرض والتي تنادي كما أغلب السوريين بتحكيم الحق والشريعة في النظام المنشود ، إلا أنه ظاهر في باطنه العذاب ، يخفي أخبث ثوب خيانة عرفه تاريخ .. بقصد أو بغير قصد .

نريد حكماً إسلامياً ، هكذا نطق البيان بلسان الحال ، ولا نعترف بحكم الائتلاف ، ليغرق الجميع بعدها في التأويلات والتفسيرات حول سر توقيت الانشاق أو توقيت نزع الاعتراف .

لقد جاء هذا البيان في وقت حرج بالنسبة للمعارضة الخارجية أو السياسية ، فعندما عاد مؤتمر جنيف (٢) إلى الواجهة ، وكثر الحديث عن مشاركة الائتلاف الذي كان يعتبر الممثل الوحيد الشرعي لأصحاب الثورة السورية والذي كان يعتبر حجر العثرة الكؤود في وجه أي محاولة للالتفاف على القضية الشرعية للشعب ، نزعت عنه شرعيته ليأتي بعدها رفض أسدي للتفاوض مع حملة السلاح لتبى بعد ذلك الثورة سياسياً وعسكرياً خارج ميزان التفاوض مع أنهم زاوية الأساس بالنسبة لأي حل سيحصل ..

هذا بالتأكيد فتح الباب على مصراعية لكثير من الفئات المحسوبة على أنها من المعارضة كهيئة التنسيق والكردية العليا وقريناتها ، وهي في أعلى درجات الولاء للأسد لتكون حسب المخطط له ممثلاً شرعياً يفاوض الأسد عن الشعب الثائر في مؤتمر جنيف (٢) ، فيقود العباد والبلاد إلى هاوية سحيقة ..

كلنا يذكر ذلك الإعلان المشؤم الذي خرج به علينا المدعو أبو محمد الجولاني في ذلك الوقت الحرج ليعلن ولاءه للقاعدة ، ولتعلن بعدها دول الغرب علناً العدول عن فكرة تسليح الثوار بحجة وجود القاعدة على التراب السوري ، ياتي هذا بعد جملة من المحادثات التي تبحث مسألة التسليح ، ولتقام الحجة على دعوى طالما ادعاها النظام (محاربة الإرهابيين والقاعدة) .

الكل حينها نظر إلى هذا الولاء للقاعدة على أنه خنجر مسموم في خاصرة الثورة والثوار بتدبير غربي داعم حتى العظم للنظام الأسدي ، وليتم التنفيذ تحت قناع الثورة ، وقناع الثورة فقط ، ليساهم ذلك في دفع عجلة الثورة وراءً نحو القاع السحيق .

نفس الأمر يتكرر اليوم ولكن هذه المرة ليس لقطع السلاح عن شعب سوريا وثواره ، بل لقطع حلقات السلسلة التي تجمع الثوار لينطقوا بصوت واحد ، في مؤتمر يعزم العالم عقده قريباً .

ولعل التساؤل المطرح اليوم ، من كان وراء هذا البيان ؟ من غير المؤكد أن تكون عقول الثوار قد التأمت لتخرج علينا بهذا البيان الخرندعي الذي سيجلب الضرر المحض المنزه عن أي نفع ، فالثوار في الداخل كما دلت الأحداث والواقائع طيلة شهور طويلة لا يحملون ذلك العقل المدبر لكهذا أمر وهم إما عارف بخطورته ، أو لا يحمل عقلاً يمكنه من الوصول بجرأة إلى فكرة كهذه ، وهم أعجز من أن يتفقوا على كلمة واحدة ، فما بالك بالاتفاق على إسقاط الائتلاف .. لنجد أنفسنا أمام دوامة اليد الخفية المحركة لهذه الخطوة ..

التتمة في الصفحة الآتية

الكل بات يعرف أن محرك القوة العسكرية لأي جهة كان هو الداعم . بل وهو صاحب دفة الوجهة السياسية لأي تشكيل في الداخل . وهذه النقطة هي التي سلبت الائتلاف هيبته وصلاحياته . ولو أننا نقبنا عن الداعمين لهذه الحركات لوجدناهم أعداء الثورة الذي يخفون وجه الحقد عليها تحت غطاء التعاطف . وأنا أعني هنا أمريكا ومن ورائها (السعودية وقطر) .. وهذه الجهات تتصارع فيما بينها على النفوذ والسيطرة في نواحي سورية . وإن كان إلى حد كبير صراعاً خفياً باتت ملامحه واضحة بعد مصر الإخوان . ولكنهم حتى اللحظة يحملون نفس الخوف والرعب من قيام نظام جديد في سورية يبني الدولة على العدالة والمساواة ورد الحقوق لأصحابها السوريين .

الائتلاف لا يحمل أي سلطة على الجهات العاملة إلا ما تمليه الناحية الأخلاقية والأدبية . ونزع الاعتارف عنه سيكون بمثابة قرار إعدام (الائتلاف السوري) مما سيسهل الطريق أمام الجهة الأنسب بالنسبة للغرب لتكشيل حكومة قد تكون بزي إسلامي يخدم القضية الغربية والمصالح الطامعة في هذه البقعة من شرق المتوسط . حكومة يحمل عملاء نظام الأسد فيها نصيب الأسد . تثبت النظام بصورة سقوطه . تعمل على تمرير مخططات الطامعين وتكون مستعدة أمام ضغوط الإصلاح الشعبية لتقديم التنازلات هي في حقيقتها إضاعة لجهد ثلاث سنوات من الكفاح فتسلم الرقاب لقطعها من حيث أنها تظن الخير بنفسها .. وبخاصة مع ما يعانيه الثوار من نقص في الكوادر وقلة في الإمكانيات . وذلك سيكون تبريراً جيداً لتجديد نظام الأسد بوجه آخر ربما يكون إسلامياً . ما دامت كوادر النظام السابق ستكون هي هي في النظام اللاحق .

بعد شهور طويلة من الحرب وصل السوريون إلى مرحلة اليأس المنادي بأن الغاية العظمى والوحيدة هي إسقاط النظام .. وبذلك يكون الغرب قد صنع عميلاً بديلاً عن الأسد الذي لم يبق شك بانتهاء صلاحيته . بالوجه الذي يرضي العاملين على التراب السوري بغبائهم او جهلهم السياسي . ويحقق المصالح الغربية بخبثهم الشيطاني .

مضر الدمامي

في رحاب شهيد

رب أخ لم تلده أمك . تنطبق هذه الكلمة على كثير من عرفت . وكان هو واحداً منهم .

كان سريع الحركة . سريع الكلام . سري الغضب سريع الرضى . سريع التنقل سريع الإجابة سريع السؤال .

لا تراه إلا في ثياب العمل . لكنه مع ذلك بهي الطلعة حسن المنظر ريان الشباب تأنس بحديثه ومجلسه .

انقطع عن مسيرة العلم المدرسي هو في المرحلة الإعدادية لينصرف كإخوانه للعمل بالتجارة مرة وبالأرض مرة وبالفرن ثالثة .

كان يملك نظرة ناقدة اتجاه جلّ ما دور حوله . تحمس للثورة ولانطلاقتها ولمظاهراتها . ولم يمنه حماسه من انتقاد أخطائها أيضاً .

زرع أرضه بمزروعات متعددة ونذر محصولها إلى مهجري بلدته بدأ القصف المشؤوم .

تردد إلي أكثر من مرة بعد خروج الأهالي من بيوتهم . وعندما تنطلق معاً أسأل عن وجهته فيضحك ولا يجيب .. وإذ به يحمل خبزاً لهذه الأسرة وبعضاً من الخضار لتلك ويبحث عن بعض جيرانه هنا وهناك .

وتعرض أكثر من مرة لخطر القذائف المفاجئ . وكان يحدثني عن حادثة القصف وهو يضحك ضحكته المعهودة . وكأنه يسخر من الخوف والخطر .

شاء الله أن يريحه من عناء هذه الدنيا ولأوائها . لينضم إلى قافلة الشهداء في ليلة قد تكون هي ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القر . ليكون بألف . وأول شهيد من أسرة العموري .. إنه حازم العموري .

أبو حذيفة

الفروق بين (داعش) و (النصرة)

اختلط الحابل بالنابل في المشهد الثوري السوري . بشكل حيّر السوريين وأرهق المحللين والمراقبين فالكل يسأل: ماذا يجري ..

ما يجري أن النظام وعندما شعر بورطته وأزمته واقترابه من حافة السقوط . أبى إلا أن يترك سوريا ساحة احتراب داخلي . وميدان تنافس إقليمي ودولي لتصفية الحسابات على حساب دماء ودموع السوريين .. أطلق من سجونه الشياطين الذين أعدهم جيداً للحظة كهذه .. زودهم بما تريدون من سلاح وعتاد ..

انسحب أمامهم على الأرض لكي يصنع منها ملائكة ومحررين . وشيئاً فشيئاً عرف السوريون دولة العراق والشام (داعش) . فقد بات للقاعدة قاعدة في بلاد الشام . وأتت الاوامر لنوري المالكي لإطلاق ما لديه من عناصر القاعدة . فكانت عملية الهروب المدبر من (أبو غريب). حيث أفلت أكثر من الف مقاتل عابر للحدود . وكان من ينتظرهم لنقلهم الى سوريا .

بدات (داعش) تكبر يوماً بعد يوم . تحت مرأى ومسمع النظام ومباركته ودعمه . وفي مقابل داعش كانت ألوية الجيش السوري الحر تتراجع . وجبهة النصرة تتراجع هي الأخرى . وبدأ قادة (داعش) يفكرون بالفعل في إرساء دعائم دولة في شمال وشرق سوريا . مستفيدين من تخاذل المجتمع الدولي . وربما تخبطه تجاه بشار الاسد . حيث أطال بعمره فشبت (داعش) عن الطوق . وبدأت تقضم الجغرافيا السورية شبراً شبراً . وهنا لا بد من طرح سؤال يبدو لي مهماً : ما هي الفروق بين (داعش) و (النصرة) .

يؤكد كل العارفين والمراقبين أن هناك فروقاً جوهرية بينهما . حيث تميل الكفة لصالح الثانية .

داعش لا يهمها إسقاط النظام . فهي قد اتخذت قرارها بحصر نشاطها في الشمال والشرق السوري . بينما جبهة النصرة على رأس أولوياتها إسقاط النظام .

داعش تحمل مشروعاً سياسياً واضحاً وجلياً . وهو إنشاء دولة على الجغرافيا السورية . تحكمها الشريعة الإسلامية حسب تفسيرها للشريعة . حيث التشدد في تطبيق الاحكام واجبار الناس بالسيف على ذلك . بينما لا تفكر جبهة النصرة بذلك . بل يؤكد ناشطون أن قادتها ينوون ترك السلاح بمجرد سقوط النظام . وترك الشعب يختار مصيره .

قادة (داعش) اغلبهم من جنسيات عربية وكثير من عناصرها ليسوا سوريين . بينما النصرة اغلب قادتها ومقاتليها سوريين . ولا تحمل التشدد الديني الذي تحمله (داعش) . التي تتدخل الآن بكل شاردة وواردة بحياة الناس . بينما ينصرف اهتمام (النصرة) على الجانب العسكري .

من حيث العدد فأن قوام داعش كما يؤكد ناشطون حوالي (٣٠٠٠) مقاتلاً . وتعتمد على تمويل خفي لا أحد يعرف مصدره . وعدد مقاتلي النصرة قد يساوي عدد مقاتلي داعش .

يشترك مقاتلو الجهتين بميزة واحدة .وهي الشجاعة التي تصل حد التهور .

أحد المعارضين السوريين الذين يميلون إلى التيار الاسلامي المعتدل قال: ليس لدى داعش أو النصرة مشروع فكري وسياسي واضح المعالم . وكلاهما مخترق من قبل النظام .. ويرى أن (داعش) أداة بيد النظام وسوف تسقط بسقوطه .

هل أوقع بالمجاهدين في شِراك أمريكا ؟!

سـاري بن وادي

(ظلم الطغاة يجلب الغزاة) عبارةٌ تعني الكثير ,قرأتها في أيامي الماضية ,وعدت الآن إلى دهاليز ذاكرتي لأتذكرها من جديد ,حللتها ,فهمتها ,وطبقتها على واقعنا .

لن أعارض أحدًا ,و لكن أتقبل النقد الهادف .. لنعود بذكرياتنا إلى بداية أحداث الثورة السورية ,فقد كان للإعلام دورٌ مهمٌ في نشر وفضح جرائم أبناء سافلات الجبل ,في كلا الحالتين نحن المتضرر من نشر أو عدم نشر تلك الأخبار ,فعدم النشر يغلق الأبواب على القضية السورية و يغلق معه الأذهان عن فهم الواقع .

أما النشر فيترتب عليه ضررٌ ,كذلك لربما يعارضني الكثير لكن لتكملوا معي هذا السيناريو ..

يُظهر الإعلام الصور للشهداء ومناظر سيل الدماء ,فتثار حفيظة المسلمين الجهاديين (بعيدًا عن أي فكرٍ للقاعدة ,) فكلمة الجهاد أرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار في أصل التاريخ واللغة) و الغير جهاديين ,لكن المستهدف الأكبر هو المسلم الجهادي ,ليشد الرحال للجهاد في بلاد الشام ,ومحاربة الظلم والعدوان .. ليتكون بعدها في سوريا مجموعاتٍ أيدولوجية إسلامية ,ويستمر القتل ويستمر الدفاع .

لتأتي لحظة تدخل المجتمع الدولي ,فيظهر بالوجه الإنساني الممتلئ بدموع التماسيح ويتوعد بمساعدة الشعب السوري ,ثم يأتي بعد ذلك ليصفعه بعدم التدخل بحجة وجود الإسلاميين في سوريا .

فهم جعلوا من سوريا موطن الدماء في الشرق الأوسط ,ليجتمع فيه المجاهدين فيسهل على أمريكا وغيرها إبادتهم وإفناءهم بضربةٍ واحدة .

عقول ماكرة ,فكرت فدبرت ,صنعوا تلك الحجج ليتملصوا من الواجب الإنساني .

لذلك عزيزي المجاهد ,أشكرك من صميم القلب لكن لا أريد أن تكون سوريا هي كفنك بأيدي أمريكا .

السنه والثورة !!

الحقيقة الطائفية في مجتمعنا هي الأقوى والأعمق . الوطن رغبة ومستقبل وهو قشرة رقيقة تخفي الأعظم .

السنة هي الطائفة الأكبر . وإحساسها تعاظم بالأنا تجاه عدوان وظلم الأنا الطائفية الأخرى .

استبداد السلطة كان سافراً على أغلب المجتمع . إلا أن إحساس السنة بالظلم كان مضاعفاً دوناً عن بقية الطوائف أو الأقليات الأخرى .

عندما تظلم أقلية الأكثريه بالمقاس الطائفي يصبح الألم مركباً وأعمق من أن تظلم الأقلية أقلية أخرى أقل منها .

هذا الإحساس بالظلم المضاعف والمركب هومايفسر لنا الانخراط الأكبر للسنة في الثورة .. وريف السنه بتحديد أكثر حيث يتداخل ويتمازج الطائفي بالطبقي وهذا واضح على ما اعتقد ,حيث سنة المدينة أقل حضوراً . ومنهم قطاعات مع السلطة وهذا واضح للجميع .

السنة ليسوا أكثر ثورية وتضحية . بل هم أكثر إحساساً بالمظلومية والغبن .

موفق زريق

سوريا بعد الأسد، السباق إلى دمشق

الحلقتان الماضيتان من هذه الثلاثية تمهيد لهذه المقالة ، وهي جوهر القصيد.

إذا كان التحالف الأميركي الدولي جاداً في فرض "النظام السوري الجديد" ، وإذا كان لا يبالي بإغراق سوريا في حرب طويلة لتحقيق ذلك الهدف ، فهل من سبيل لإفشال مخططه الخبيث ؟ نعم.. ، إذا عرفنا "المفتاح" الذي يحتاجون إليه للبدء بتنفيذ مخططهم ، وهو نفسه الذي نحتاج نحن إليه لقطع الطريق عليهم. ما هو؟ إنه "السيطرة على دمشق .

أكملُ هنا من حيث انقطعت في المقالة السابقة.

تسقط الدول عندما تسقط عواصمها ، وكذلك الأنظمة ، لذلك فإن سفاح سوريا كدّس في دمشق أربعة أعشار القوة التي يملكها وفرّقَ ستة الأعشار الباقية في أنحاء البلاد .. هذا ما يقوله المراقبون العسكريون الذين درسوا توزيع القوات العسكرية النظامية خلال السنتين الماضيتين ، وهم يقولون أيضاً إن النظام استصفى أفضل قواته المجرمة فحبسها في العاصمة ولم يخرجها منها إلا في النوادر .. لماذا صنع ذلك كله ؟ لأنه أدرك تلك الحقيقة جيداً: إذا سقطت دمشق خسر الحرب .

هذه الحقيقة البديهية يدركها الآخرون أيضاً ، والأميركيون هم خير من يعرفها ، ولعلكم تذكرون أنهم - لمّا غزَوا العراق قبل عشر سنوات - اندفعوا إلى بغداد غيرَ عابئين بأي موقع على الطريق وسلكوا طرقاً صحراوية لتجنّب حرب المدن ، فطوَوا المسافة بين أم قصر وبغداد في أيام قليلة ، وعندما وصلت الدبابات الأميركية أخيراً إلى جسر الجمهورية في بغداد سقط نظام صدام الذي قاوم كل العواصف والأعاصير والأنواء طوال ثلث قرن .

وما نظام القذافي عنا ببعيد ، فهو أيضاً لم يسقط - بعد كل الدمار والدماء- إلا عندما دخل الثوار إلى طرابلس .. وقبل العراق وليبيا شواهد من التاريخ لا تحصى ، كسقوط فرنسا يوم دخل الألمان باريس في الرابع عشر من حزيران سنة (١٩٤٠) ، وسقوط سايغون -في آخر نيسان (١٩٧٥)- الذي وضع نهاية لحرب استمرت عشرين سنة وكلفت نحو مليونَي قتيل .

سوف يسقط نظام الأسد عندما تسقط دمشق .. هذا أمر مفهوم تماماً وليس هو محل السؤال ... السؤال المهم: في يَد مَن ستسقط دمشق عندما ينهار النظام ؟ هنا مربط الفرس كما يقولون .

لدينا ما يدعو إلى القلق ، بل إلى الخوف الحقيقي ، من سقوط دمشق في أيدي قوات موالية للتحالف الغربي وليس في أيدي مجاهدي الجيش الحر .

منذ آذار (٢٠١٢) بدأت تتسرب من شمال الأردن أخبار تتحدث عن إنشاء غرفة عمليات أميركية ومعسكرات خاصة يجري فيها تدريب جماعات من الثوار السوريين على يد مدربين أردنيين وأميركيين ، وتكوين وحدات خاصة من المقاتلين الدروز الذين تم استقطابهم من محافظة السويداء ، وأيضاً عن تخزين كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر التي تدفقت على الأردن مؤخراً ، وتجهيز قوات خاصة أردنية لتنفيذ مهمات قتالية في العمق السوري .. وأخيراً فقد صار معروفاً الآن أن الولايات المتحدة وحلفاءها قطعوا شوطاً كبيراً في تأسيس قوة مستقلة عن الجيش الحر ، وهي ما يسمى "الجيش الوطني" ، وقد نُشر عنه وقيل فيه ما يغني عن إعادة الكلام في هذا المقام .

بالنظر إلى الوضع الميداني المتهالك لقوات النظام في الجبهة الجنوبية ، ولا سيما بعدما فقد النظام خط الدفاع الثاني عن العاصمة (الحراك-علما-داعل)، فإننا نستطيع استنتاج الحقيقة التالية: أي قوة منظمة وحسنة التسليح يمكنها أن تجتاح حوران وصولاً إلى بوابات دمشق الجنوبية في أقل من نصف يوم .. ولكن خطة من هذا النوع لا تبدو منطقية في الوقت الراهن لأن تلك القوة ستواجه نيراناً مكثفة حالما تصل إلى دمشق ، وقد يتسبب ميزان القوى في فنائها كلياً أو جزئياً .. لا تنسوا الحقيقة التي ذكرتها آنفاً: إن النظام ما زال يحتفظ بأربعة أعشار قوته الكلية في العاصمة ، وهي الصفوة من بين قواته جميعاً .

كيف ستحل القوات المهاجمة هذه المعضلة ؟ ..

بما أنني ما زلت أتوقع أن تنفذ الولايات المتحدة الضربة العسكرية على سوريا (عاجلاً أو آجلاً) فإنني أبني عليها مسار الأحداث المتوقعة بالصورة الآتية: سوف تؤدي الضربات الصاروخية إلى تعطيل سلاحَي

بما أنني ما زلت أتوقع أن تنفذ الولايات المتحدة الضربة العسكرية على سوريا (عاجلاً أو آجلاً) فإنني أبني عليها مسار الأحداث المتوقعة بالصورة الآتية: سوف تؤدي الضربات الصاروخية إلى تعطيل سلاحَي الطيران والصواريخ بسبب الدمار الكبير في المطارات واستهداف منصات إطلاق الصواريخ ، بما فيها المنصات الثابتة والمتحركة التي تحمل الصواريخ البالستية (صواريخ فوغ وسكود) والصواريخ المضادة للطائرات (منظومات سام) . وسوف تلحق الضربات أيضاً دماراً كبيراً بقوات النخبة التي تدافع عن العاصمة ، وذلك باستهداف ألوية الحرس الجمهوري ومقرات وثكنات الفرقتين الثالثة والرابعة ، ومرابض المدفعية على جبلَي قاسيون شمال دمشق والمانع جنوبها . وسوف تستهدف الضربات أيضاً ما تبقى من مواقع لجيش النظام في حوران وتدمر خط الدفاع الأخير عن دمشق ، وهو خط إزرع-الشيخ مسكين-نوى ، ويضم معسكرات اللواء الضخم ٦١ والألوية المساندة: ٦٢ و٧٢ و٨٢ .

كل ما سبق لا يحتاج إلى أكثر من يومين من القصف المركز بصواريخ كروز ذات القدرة التدميرية العالية ، وبعدها تستطيع أي قوة الوصول من الحدود الجنوبية إلى دمشق واحتلالها بالكامل في أقل من ست ساعات .

الذي أخشاه حقيقة هو الترتيبات الخفية التي يُحتمَل (بل يغلب على الظن) أن يكون التحالف الغربي قد رتبها لاحتلال دمشق ، على الطريقة العراقية .

لقد مضت عشر سنوات على سقوط بغداد وما يزال سقوطها لغزاً غريباً إلى اليوم ، لغزاً لم تتكشف حقائقه رغم الكثير مما كُتب فيه ، ولعل أقرب التفسيرات إلى الحقيقة هي التي تحدثت عن اختراق أميركي لبعض كبار ضباط الجيش العراقي ، وقد ذكر اللواء الركن وفيق السامرائي -في كتابه "حطام البوابة الشرقية"- وذكر غيرُه من مؤرّخي غزو العراق تفصيلات مذهلة في هذا الشأن .

هل يُستبعَد أن يكون للأميركيين عملاء (طابور خامس) داخل النظام ، من الأجهزة العسكرية والأمنية والسياسية ؟ ليس هذا ببعيد أبداً .

إذا التقت قوة غازية من خارج العاصمة مع قوة من العملاء في داخلها فإن دمشق ستسقط في عدة ساعات .

لو بدأت الضربات العسكرية على النظام ، سواء أكان هذا في الغد القريب أم البعيد ، فسوف تكون الساعات والأيام التالية أياماً مصيرية في حاضر سوريا ومستقبلها ، لأن القوة التي تسيطر على دمشق هي القوة التي ستحدد نظام سوريا الجديد .

هنا تأتي المسؤولية الكبرى التي تتحملها الكتائب المقاتلة في دمشق وريفها القريب ، الغوطتين الشرقية والغربية والمنطقة الجنوبية والقلمون ووادي بردى ... هذه الكتائب تبلغ اليوم عشرات أو مئات بلا مبالغة ، بعضها يعمل بتنسيق مع البعض الآخر من خلال تجمعات وتحالفات أو عبر اللقاء في غرف العمليات المشتركة ، وبعضها الآخر يتحرك باستقلال تام منفصلاً عن الآخرين .. هذا التفرق هو مفتاح الفشل ، وهو المقدمة التي ستوصل إلى ضياع دمشق وضياع الثورة .

ما الحل؟ الحل هو البدء الفوري بإجراءات عملية ميدانية لتوحيد الكتائب كلها في جيش واحد ، "جيش دمشق وريفها" .. ليس فقط التنسيق والاتفاق على العمل المشترك ضمن غرفة عمليات موحدة ، بل الاتحاد الكامل الذي يذيب الكيانات المتعددة القديمة ويعيد صَبّها في كيان موحد

أهل مكة أدرى بشعابها

من رسائل الشيخ المقدسي الى مجاهدي الشام

ينبغي مراعاة أن تكون قيادات المجاهدين من المحليين لا من الوافدين من البلدان التي يعمل المجاهدون على تغيير أنظمة الحكم فيها . أو التي يتماس فيها مع الشعوب ويتعامل بها معهم . فقد راعى الله تعالى ذلك في الأنبياء فقال تعالى : ((وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم)) .

فكان يقدم في كل بلد من أهلها من يوجههم ويعلمهم ويوليه أشياء يقدر أخرون أن يؤدونها . ومع ذلك فهو يخصهم بها لمصلحة تأليف القلوب أو جمع الكلمة . أو ليكون أوعى لقبول الحق أو درئ المفسدة أو سد الذرائع . فبعث إلى اليمن ابو موسى الأشعري اليمني ومعاذ بن جبل الانصاري . والانصار أصولهم من اليمن . وفي الحديبية جعل سفيره إلى مكة عثمان بن عفان الذي كان أعز عشيرة آنذاك في مكة وأمنع .

فتعيين قيادات من وراء الحدود صار مزلقاً استغله الأعداء في تأليب أهل البلد على المجاهدين . وإن كنا لا نعترف بهذه الحدود التي قسمت بلاد المسلمين . ولكنها قد صارت واقعاً مرت عليه السنون والأيام وتغييره ونزعه من نفوس الناس يحتاج إلى وقت وجهد وجهاد . فلا ينبغي والحال كذلك إهمال أثره وتأثيره على نفوس عموم الناس ومن ثم استغلال الأعداء له•

الحق يقال

ثورتنا ليست ملائكية لدرجة أنه لا يوجد ضمن صفوفها من تسلقوا عليها وتنكروا بزيها لخدمة مصالحهم الشخصية وأهوائهم الوضيعة ..

أو ممن غرهم مال الثورة و سلطتها ومناصبها فضلوا سبل الرشاد .

أو ممن يصرون على أن يبقوا متمسكين بمناصبهم دون وجود مؤهلات تساعدهم على البقاء في مقدمة صفوف الثوار فلا يجلبون بغبائهم هذا إلا الانتكاسات .

بل يوجد من هؤلاء الكثير بيننا ,حالنا كحال أي ثورة من ثورات العالم ..

ووجب علينا "كثوريين" انتقادهم ونصحهم في السر مرة ومرتين وثلاثاً حتى يرتدعوا .. حتى إذا عجزنا عن تغيير حالهم بذلك .. كشفنا واقعهم بكل وضوح وتجرد أمام ثوارنا وشعبنا الذي لا يزال حتى اللحظة يثق بكلامنا ما دمنا لا نحمل تبعيات وولاءات لهذا أو لذاك .

ولن نكون بذلك قد حرفنا الثورة عن مسارها أو انشغلنا بذاتنا عن أعدائنا بل هو جزء أساسي في بناء سوريا المستقبل التي نطمح لها جميعاً .

وبذلك فليفهم الجميع بأن هدفنا الإصلاح وليس الفضح والتشهير وسلاحنا الكلمة وعدسات كمراتنا التي لن ترحم كل من يحاول استغلال تضحيات أبطالنا لخدمة أهدافه الرخيصة وأهداف داعمه القابع خارج حدود الثورة والوطن .

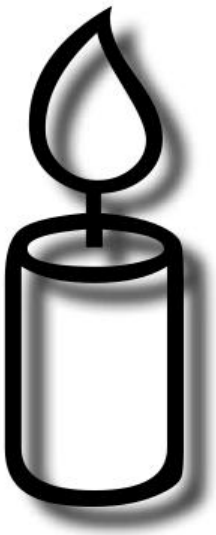

المرض و الدواء

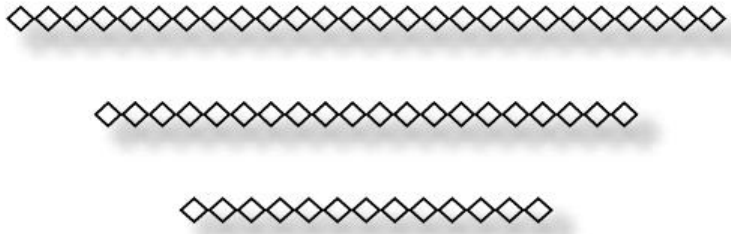

مُتْعَب

الكامن في الأعشاب والحبوب والحقن والكلمة الطيبة والابتسامة واللقاء بعد طول فراق . اهتم الانسان بالدواء منذ معرفته الأمراض التي تصيبه فكان لابد من إيجاد شيء يصحح اضطراب الجسم الطارئ . فبدأ الانسان يتعرف على الأعشاب الطبية من خلال مراقبة سلوك الحيوان عند المرض . فالحيوان يمكن أن يكون في لحظة من اللحظات معلماً للإنسان وما أحوج البعض لمعلمٍ من ذوات الأربع والمجال يضيق عن ذكر ما تعلمه الإنسان من الحيوان ...!

والدواء أكثر ما يطلبه الإنسان المعاصر وذلك لكثرة مسببات الأمراض التي واجهها كضريبةٍ للحياة في العصر الواحد والعشرين . في زمن لا يوجد فيه شيءٌ طبيعي : لا الماء ولا الغذاء ولا حتى الهواء . فالغذاء معلبٌ ومحفوظٌ بمواد حافظةٍ مسرطنة والخضروات التي توجد في غير أوانها . لك أن تتخيل الكم الهائل من السموم والأدوية الموجودة داخل حبّة البندورة . والفروج (الذي نسينا شكله) كيف أصبح بوزن ثلاث كيلوغرامات في أربعين يوم ؟ في الوقت الذي يحتاج إلى مدة ستة أشهر في الطبيعة للوصول إلى هذا الوزن .والأغذية المفرّزة أو المعدلة وراثياً (رحم الله زمان اليبيس).

أما الماء فلا تعتقد أنك لن تدفع ثمن كأس الماء البارد الذي أخرجته من البراد ..!! فالعلماء أكدوا أن الماء القريبة حرارته من حرارة الجسم هو الماء المفضل للشرب . ولن أتحدث عن الكولا ولا عن مبيضات القهوة ولا عن ظروف الشراب التي عندما أراها أتكهرب لمعرفتي بما تحمل من أمراض في طعمها اللذيذ ولونها المبهج ...

أحد معارفي مقيمٌ في أوربا منذ فترة طويلة . وفي إحدى زياراته للبلد أُعجب بمصاص الأطفال فأراد أن يصدّرها إلى دولته الجديدة فجاء التقرير الذي فحص العينة المرسلة صادماً : هذه الحلويات مصنوعة من مواد سامة لا يجوز إعطاؤها للبشر...!

لابد وأنك تخيلت كم الأمراض الناجّة عن حياةٍ كهذه وتخيلت معها كمية الدواء اللازمة لعلاجها ...!!

تباع الأدوية في الصيدلية وليس شرطاً ضرورياً أن يكون العامل في الصيدلية صيدلانياً خاصةً في زمن الثورة . فالصيدلاني أصبح طبيباً بعد أن خلعت عليه الحكومة لقب دكتور فصدق نفسه .مع أن كلمة دكتور هي درجة علمية ينالها المدرس في الجامعة أيا كان اختصاصه . وأصبح يبيع الدواء في الصيدلية أي شخص يستطيع فك طلاسم الحروف الإنكليزية التي تكتب بها الوصفة الطبية .

وجدير بالذكر أن المواطن العربي لا يثق بالدواء العربي (أقصد المصنَّع في بلاد العرب) ربما لعدم وجود الثقة بين الشعوب والأنظمة وهذا داء ليس له دواء إلا في الربيع العربي حيث تتفتح الأزهار ...!!

بل وحتى الدواء المعاصر يحمل في منظره العطوف الكثير من رسائل الموت السّامة .. قال أحد العلماء : لو ألقينا كل ما نراه من دواء في البحر لتحسّنت صحة الإنسان ولساءت صحّة الأسماك ....

إنها دعوة للعودة إلى الطبيعة التي خلقها الله فالحضارة المتقدمة عادت مرغمة لصيدلية الطبيعة والطب البديل وعادت إلى المزروعات العضوية أي التي تنمو بعيدا عن السموم والمبيدات وعادت إلى الفخار والخزف المكتشف منذ آلاف السنين ....

ولم أر طبيباً كالنبي صلى الله عليه وسلم للجسد وللروح فيكفي أن تطبق حديثاً من أحاديثه حتى تعيش حياةً عطرة بعيدةً عن المرض فمثلاً انظر وفكر في قوله صلى الله عليه وسلم : نحن قومٌ لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع .... ودمتم سالمين

أحزاني المدللة

هززتُ بجذع مأساتي
فألقت كل مافيها
وهذا الشعر فاكهتي
دموع العين أرويها
ألا رفقاً إذا قُطفت
فقد نضجت كراعيها
وأحزاني بلا مرسى
ولا مأوى فيحويها
شغفت بها وقد ضاقت
فتقصيني و أدنيها
بأجفاني أهدهدها
وتاهت في الورى تيها
وتفرح إذ تعانقني
و تبكيني مآقيها
إذا ظمئت بصحراء
من الشريان أسقيها
أو ارتعشت بلا ثوب
شغاف القلب أكسوها
وإن جاعت أرقّ لها
وخبز العمر أعطيها
فمن مثلي يدللها
ومن مثلي يداريها

حنين الفرات

قصص قصيرة جداً

معادلة

قال له ولده الصغير :

أبي متى سنعود ....؟

فقال له : عندما يطلع الكرّ على الجوزة .....

بعدها أستهلك من عمر أبيه أسبوعاً

ليفهم معنى الكرّ ومعنى الجوزة ....

دعك من قصد الأب ....

فطنة لا يتقنها إلا علي

أتى رجلان امرأة من قريش, فاستودعاها مئة دينار وقالا: لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه حتى نجتمع.

فلبثا حولا, فجاء أحدهما اليها, فقال: ان صاحبي قد مات, فادفعي اليّ الدنانير, فأبت وقالت: انكما قلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه, فلست بدافعتها اليك.

فتثقل عليها بأهلها وجيرانها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه.

ثم لبثت حولا فجاء الآخر, فقال: ادفعي اليّ الدنانير.

فقالت: ان صاحبك جاءني, فزعم أنك مت فدفعتها اليه.

فاختصما الى عمر بن الخطاب, فأراد أن يقضي عليها, فقالت: أنشدك الله أن لا تقضي بيننا, ارفعنا الى عليّ.

فرفعهما الى علي, فعرف أنهما قد مكرا بها, فقال للرجل: أليس قد قلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه؟

قال: بلى.

قال: فان مالك عندها, فاذهب فجئ بصاحبك حتى ندفعها اليهما .

فريق العمل :

محمد أمين النجار { رئيس التحرير}

عبد الباسط ابراهيم الحسن {أمين التحرير}

حنين الفرات{ مدير التحرير} ..

المحررون ١ . ابراهيم الطحان . ٢. محمد أنس .

٣ . عمر عزيز طاقية

منسق العلاقات : حسن جبقجي

تصميم واخراج : شام للتصميم

للتواصل معنا :

عبر صفحتنا على الفيس بوك ttp://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah

أو إرسال رسالة على البريد mohamad.najar11@hotmail.com

أو HFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال على الأرقام : 00963949112562 أو 008821621257053